‹ صفحة 402 › أنبئك عنهم غير ما تكذاب * بأنهم أوعية الكتاب صبر لدى الهيجاء والضراب * فسل بذاك معشر الأحزاب بيان : " غير ما تكذاب " [لفظة] " ما " زائدة والتكذاب - بالفتح - : الكذب . 14 - ومنها في مثله : ألم تر قومي إذ دعاهم أخوهم * أجابوا وإن أغضب على القوم يغضبوا هم حفظوا غيبي كما كنت حافظا * لقومي أجزي مثلها إن تغيبوا بنو الحرب لم تقعد بهم أمهاتهم * وآباؤهم آباء صدق فأنجبوا بيان : حفظ الغيب للشخص : أن لا تفعل في غيبته ما يكرهه . وضمير " مثلها " راجع إلى المحافظة . قوله عليه السلام : " لم تقعد " قال الشارح : [هذا] دعاء [لهم] : أي لا تقعد أمهاتهم بمآتمهم . أقول : ويحتمل أن يكون من المقاعد من النساء ، وهي التي قعدت عن الولد والحيض . ذكره الجوهري . والأظهر أنه خبر وليس بدعاء والباء للتعدية ، والمعنى لم تصر أمهاتهم سببا لقعودهم عن الحرب لدناءتهن ، فيناسب المصرع الثاني . و [أيضا] قال [الجوهري :] أنجب : ولد نجيبا . وامرأة منجبة ومنجاب : تلد النجباء .